الإنسان السئ

فى الروح الأعظم.. ماذا نستطيع أن نفعل ضد الإنسان الذى يجلب الشقاء والتعاسة للآخرين؟ إن الشعوب التى تئن، تتساءل لماذا يتركه الله يفعل ؟! سواء كان ذلك الشخص وغدا صغيرا، أو شيطانا ماردا، يظل التساؤل قائم، إذا كان الله عن طريق الروح الأعظم له تأثير مباشر على الإنسان، فلماذا لا يمحو الله الشخص السئ من الوجود ؟! ولماذا يترك البرىء بلا حماية ؟! لماذا يسمح بمحاكمة الصالح وإدانته ؟ ولماذا يترك الطالح بلا عقاب ؟! وما هو المجال الحقيقى للروح الأعظم؟ وما هى حدود تأثيره وقوته على الجنس البشرى ؟!

نقول: إذا تجلت الإرادة العليا، فإن الروح الأعظم لا حدود لقدرته، حتى المعجزات، مع الأخذ فى الاعتبار أن هذه الإرادة العليا هى التى تميز درجات التطور.. إن ذلك يعنى بوضوح، أن الله يترك للإنسان معالجة مشاكله، ولا يتدخل إلا نادرا، وله فى ذلك أسبابه التى لا يتلمسها إلا القليل منكم.

الرؤية، من خلال بعض المستويات العليا، تفضل أن يعانى البرىء، إذا كانت معاناته سببا فى استيقاظ ضمائر الكثيرين، على حدوث المعجزات التى قد لا يفهمها أحد، فالحياة عندنا ممتدة وليست محدودة كما هى فى نظركم، نحن نواسى البرىء الذى يتألم ويعانى، وسيجد العوض عن ذلك الألم فى عالمنا.. المؤمنون يعرفون ذلك، والآخرون لا يمكنهم قبوله..

وبالنسبة إلى هؤلاء الذين لا يؤمنون بالله، ولا بالحياة الأخرى، ولا بعدالة الدورات، ولا بقانون الفعل ورد الفعل.. ويؤمنون بقانون تأثير السبب.. نقول لهم: "إن